

من الذي كتب اصحاح 34 من سفر

التثنية؟

Holy_bible_1

الشبهة

تكلم كثير من الملحنين والعلمانيين وايضا المسلمين في سفر التثنية وبالأخص الاصحاح 34 والبعض وصل لدرجة التهكم ولأجل ان كلامهم كثير فالخص شبهاتهم في هذا الاصحاح في ثلاث

نقاط

1 يتكلم 34 : 6 عن موت موسي فكيف يكتب موسي بعد ان يموت (ولم يعرف احد قبره الي

يومنا هذا) ؟

2 يتكلم الاصحاح عن اقسام ارض كنعان التي لم تحدث الا بعد ان حاربها يشوع وقسمها من سفر

يشوع 13 الي 19 فكيف يخبر موسي باقسام اراضي لم تحدث بعد ويقول انه راها ؟

3 يتكلم عن مكانة موسى وانه لم يقم بعده نبي افضل منه (ولم يقم من بعد نبي في اسرائيل

كموسي) فكيف يصف موسى نفسه هذا الوصف ؟

الرد

اولا قبل ان ادخل في هذا الامر أحب ان اوضح ان الأدلة على ان موسى هو الذي كتب الاسفار الخمسة كثيرة مثل كل الاعداد التي تذكر قال الرب لموسى وهي بالمئات وايضا الاعداد التي تتكلم عن امر الرب لموسى بان يقول او يوصي الشعب بني اسرائيل او اللاويين

وأركز على عدة اعداد تؤكد على الكتابة

سفر الخروج 17 : 14

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ هَذَا تَذْكَارًا فِي الْكِتَابِ، وَضَعْهُ فِي مَسَامِعِ يَشُوعَ. فَإِنِّي سَوْفَ

أَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

سفر الخروج 24 : 4

فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ. وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَاثْنَيْ عَشَرَ
عَمُودًا لَأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.

سفر الخروج 24: 12

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، وَكُنْ هُنَاكَ، فَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ وَالشَّرِيعَةَ
وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَهُمْ.»

سفر الخروج 34: 1

ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَثْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الْأَوَّلَيْنِ، فَأَكْتُبُ أَنَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ
الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا.»

سفر الخروج 34: 27

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اكَتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنَّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدًا
مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.»

سفر العدد 33: 2

وَكَتَبَ مُوسَى مَخَارِجَهُمْ بِرِحَالَتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَهَذِهِ رِحَالَتُهُمْ بِمَخَارِجِهِمْ:

سفر التثنية 30: 10

إِذَا سَمِعْتَ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ.

سفر التثنية 31: 9

وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأْوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِجَمِيعِ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ.

سفر التثنية 31

24 فَعِنْدَمَا كَمَلَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا،

25 أَمَرَ مُوسَى اللَّائِيِينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا:

26 «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ.

وايضا شهادات باقي الاسفار من العهد القديم مثل

سفر يشوع 1

7 إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جِدًّا لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَمِلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِكَيْ تَفْلِحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.

8 لَا يَبْرَحُ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ.

سفر يشوع 8:

31 كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحَ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ عَلَيْهَا حَديدًا، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.

32 وَكُتِبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ نُسخةُ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

33 وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشُيُوخُهُمْ، وَالْعُرَفَاءُ وَقُضَاتُهُمْ، وَقَفُوا جَانِبَ التَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. الْعَرِيبُ كَمَا الْوَطْنِيُّ. نِصْفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ،

وَنِصْفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالَ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِبَرَكَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

34 وَبَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعُ كَلَامِ التَّوْرَةِ: الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ، حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ.

35 لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأْهَا يَشُوعُ قُدَّامَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْعَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.

وهنا نفهم انه يقول ان كل كلمة في التوراة اي اسفار موسى الخمسة كتبها موسى بالطبع بما

فيهم سفر التثنية بالكامل

سفر يشوع 22: 5

وَإِنَّمَا احْرِصُوا جِدًّا أَنْ تَعْمَلُوا الْوَصِيَّةَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَكُم بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ: أَنْ تُحِبُّوا
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَتَسِيرُوا فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ، وَتَلْصَقُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ
نَفْسِكُمْ.»

سفر الملوك الثاني 14: 6

وَلِكِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَاتِلِينَ حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ
قَائِلًا: «لَا يَقْتُلِ الآبَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَنِينَ، وَالْبُنُونَ لَا يَقْتُلُونَ مِنْ أَجْلِ الآبَاءِ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ
يَقْتُلُ بِخَطِيئَتِهِ.»

سفر أخبار الأيام الثاني 25: 4

وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سِفْرِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ
قَائِلًا: «لَا تَمُوتُ الآبَاءُ لِأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبُنُونَ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ الآبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ
لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ.»

سفر أخبار الأيام الثاني 34 : 14

وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

سفر نحيا 8 : 1

اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ.

والعهد الجديد ايضا مثل

إنجيل متى 19 : 7

قَالُوا لَهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَنُطْلَقُ؟»

وهذا تشبية 24

إنجيل متى 22 : 24

قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ وَلَيْسَ لَهُ أَوْلَادٌ، يَتَزَوَّجُ أَخُوهُ بِامْرَأَتِهِ وَيُقِيمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ.

إنجيل مرقس 7: 10

لأنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتِمُ أَبًا أَوْ أُمَّ فَلَيَمُتْ مَوْتًا.

إنجيل مرقس 12: 19

«يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ، وَتَرَكَ امْرَأَةً وَلَمْ يُخَلِّفْ أَوْلَادًا، أَنْ يَأْخُذَ أَخُوهُ امْرَأَتَهُ، وَيُقِيمَ نَسْلًا لِأَخِيهِ.

إنجيل لوقا 20: 28

قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَلَهُ امْرَأَةٌ، وَمَاتَ بِغَيْرِ وِلْدٍ، يَأْخُذُ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ وَيُقِيمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ.

إنجيل لوقا 24: 27

ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

إنجيل لوقا 24: 44

وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.»

إنجيل يوحنا 1: 17

لَإِنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا.

إنجيل يوحنا 1: 45

فِيلْبُسُ وَجَدَ نَنَّايِلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ يَسُوعَ ابْنَ يَوْسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ.»

إنجيل يوحنا 5: 46

لَأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي.

إنجيل يوحنا 7: 19

أَلَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمْ النَّامُوسَ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النَّامُوسَ! لِمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنْ

تَقْتُلُونِي؟»

إنجيل يوحنا 8 : 5

وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانًا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟»

سفر أعمال الرسل 13 : 39

وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى.

سفر أعمال الرسل 15 : 5

وَلَكِنْ قَامَ أَنَاسُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ

يُخْتَنُوا، وَيُوصَوْا بِأَنْ يَحْفَظُوا نَامُوسَ مُوسَى.»

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 10 : 5

لَأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبِرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا.»

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 9: 9

فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ مُوسَى: «لَا تَكُمُّ ثَوْرًا دَارِسًا». أَلَعَلَّ اللَّهُ تُهْمَةُ الشِّرَانِ؟

واعذر لو كنت أطلت في هذه النقطة ولكنها مهمة في اثبات كتابة موسي للناموس كله الذي هو

الاسفار الخمسة (تكوين خروج لاويين عدد تثنية) من الكتاب المقدس

والان ابد في التركيز على الإصحاح 34 من سفر التثنية

يقال رأيين (وسأضيف ثالث اليوم)

الاول هو ان كاتبه يشوع ابن نون والثاني يدعون انه كاتب مجهول وبالطبع الراي الثاني مرفوض

لان الذي يكتب هو موحى اليه من الروح القدس وهو يعرف موسي جيدا وايضا الاسلوب اللغوي

الذي سأعود اليه فيما بعد

اولا لا أنكر الرأي القائل (وهذا ليس رأيي) ان يشوع هو الذي كتب هذا الاصحاح

والأدلة على هذا جيدة مثل بعض الاعداد التي تؤكد تولي يشوع القيادة وايضا كتابة الوحي

31: 7 فدعا موسى يشوع وقال له امام اعين جميع اسرائيل تشدد وتشجع لأنك انت تدخل مع

هذا الشعب الارض التي اقسام الرب لآبائهم ان يعطيهم اياها وانت تقسمها لهم

31: 14 وقال الرب لموسى هوذا ايامك قد قربت لكي تموت ادع يشوع ووقفا في خيمة الاجتماع

لكي اوصيه فانطلق موسى ويشوع ووقفا في خيمة الاجتماع

31: 23 واوصى يشوع بن نون وقال تشدد وتشجع لأنك انت تدخل ببني اسرائيل الارض التي

اقسمت لهم عنها وانا اكون معك

32: 44 فأتى موسى ونطق بجميع كلمات هذا النشيد في مسامع الشعب هو ويشوع بن نون

34: 9 ويشوع بن نون كان قد امتلأ روح حكمة اذ وضع موسى عليه يديه فسمع له بنو اسرائيل

وعملوا كما اوصى الرب موسى

الدليل الثاني

يبدأ سفر يشوع بحرف الواو الذي يدل على انه يكمل كتابته

1:1 وكان بعد موت موسى عبد الرب ان الرب كلم يشوع بن نون خادم موسى قائلاً

قلة من اقوال اليهود التي تذكر ان الإصحاح 34 من سفر التثنية كان في اول سفر يشوع وعاد

وتم ترتيبه ليكون في اخر سفر التثنية ولكن ايضا البعض من اليهود يقول ان يشوع كتبه في

نهاية سفر التثنية الذي كان قد سلمه موسى الي اليهود

وقد يكون موسى املاه ليشوع فكتبه يشوع بعد موت موسى بإرشاد الروح القدس

ولكن في رأي ان كاتب هذا الاصحاح حتى نهايته هو موسى وبالطبع سيعترض الكثيرون لان

الاصحاح يتكلم عن موت ودفن موسى ولكن دعني أقدم ادلتي.

مع ملاحظة هذا لا يعني اني اعترض على من يقول ان يشوع كاتبه ولكن فقط أقدم رأيي

اولا موسى سلم السفر اجزاء الي اللاويين والدليل

سفر التثنية 31: 9

وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأَوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِجَمِيعِ شَيْوْخِ

إِسْرَائِيلِ.

هذه هي المرة الاولى التي سلم فيها التوراة كامله حتى الإصحاح 31 من تثنية

ثم قال الرب لموسى ان يكتب جزء اخر

سفر التثنية 31: 19

فَالآنَ اَكْتُبُوا لِأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ، وَعَلِّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِكَيْ يَكُونَ لِي

هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وكتب موسى النشيد وسلمه إليهم وأكمل التوراة

سفر التثنية 31:

22 فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ.

23 وَأَوْصَى يَشُوعَ بَنَ نُونَ وَقَالَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ الَّتِي

أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكُمْ».

24 فَعِنْدَمَا كَمَلَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا،

25 أَمَرَ مُوسَى اللَّاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا:

26 «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ.

فلاحظ انه يقول انه سلم السفر في الإصحاح 31 بما فيه من النشيد وبركه ونص النشيد في الإصحاح 32 ونص البركة في 33 إذا تسليم السفر في 31 ليس دليل ان ما بعد ذلك لم يكتبه موسى بل ونص النشيد الذي كتبه موسى هو في الإصحاح 32 الذي قراه في مسامع كل الجماعة وهذا تأكيد انه ما كتب الي النهاية كتبه موسى النبي من نفس السفر

ثانيا الاحداث التي في الاصحاح 34 لم يراها أحد غير موسى

لان يذكر ان الرب كلم موسى ويذكر اشياء شخصيه من الصعب ان اي انسان يدعي انه يعرفها غير موسى نفسه حتى يشوع

4 وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ.»

ثانيا لو كان يشوع مع موسى لما قيل

6 وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

فكان يجب ان يقول ولم يعرف انسان الا يشوع لأنه المفترض انه كان مع موسى

واعود للثلاث نقاط الاولى

1 يتكلم 34: 6 عن موت موسى فكيف يكتب موسى بعد ان يموت (ولم يعرف أحد قبره الي يومنا

هذا)؟

2 يتكلم الإصحاح عن اقسام ارض كنعان التي لم تحدث الا بعد ان حاربها يشوع وقسمها من

سفر يشوع 13 الي 19 فكيف يخبر موسى بأقسام اراضي لم تحدث بعد ويقول انه رآها؟

3 يتكلم عن مكانة موسى وانه لم يقم بعده نبي أفضل منه (ولم يقم من بعد نبي في اسرائيل

كموسى) فكيف يصف موسى نفسه هذا الوصف؟

النقطة الاولى

كيف يتكلم موسى عن موته؟

اسأل اولاً كم انسان أعلن له الرب عن موته وزمنه؟

أستطيع ان اقول كثيرين

والبعض لم يخبرهم الله بموتهم فقط بل أخبرهم بأمر ستحدث بعد موتهم

فان كان أخبر الله الكثيرين بموتهم فلماذا لا يكون أخبر موسى كلیم الله بنبأ وتفاصيل انتقاله

ومكان دفنه واخفاؤه وهذا بالحقيقة اوقع من ان يكون يشوع شاهد ولكنه لم يعلم اين او اي أحد

اخر لم يكون حاضر فبالطبع لن يكتب وبخاصه انه حدد المكان الذي سيدفن وسيخفي بعد ذلك

34: 6 ودفنه في الجواء في ارض موآب مقابل بيت فغور ولم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم

وامثلة على هؤلاء

يعقوب

تكوين 49

1 وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأُنَبِّئْكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

وايضا تكوين 49

29 وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْصَمُ إِلَى قَوْمِي. إِنْدِنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ

عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ.

30 فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ

الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ مَلِكِ قَبْرِ.

يوسف

تكوين 50

24 وَقَالَ يُوسُفُ لِأَخَوْتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُضْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

موسى بالطبع واكد ذلك في

تنثية 31

31: 14 وقال الرب لموسى هوذا ايامك قد قربت لكي تموت ادع يشوع وقف في خيمة الاجتماع

لكي اوصيه فانطلق موسى ويشوع ووقفا في خيمة الاجتماع

31: 15 فترأى الرب في الخيمة في عمود سحاب ووقف عمود السحاب على باب الخيمة

31: 16 وقال الرب لموسى ها انت ترقد مع ابائك فيقوم هذا الشعب ويفجر وراء الهة الاجنبيين

في الارض التي هو داخل اليها فيما بينهم ويتركني وينكث عهدي الذي قطعه معه

وايضا يشوع

يشوع 24

25 وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحُكْمًا فِي شَكِيمَ.

26 وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي

عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ.

27 ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ لئَلَّا تَجْحَدُوا إِلَهُكُمْ».

28 ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ.

29 وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنِ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ.

وأخبر الرب صموئيل بموت عالي الكاهن تفصيلا

1 ص 3

11 فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «هُوَذَا أَنَا فَاعِلٌ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطْنُ أُدْنَاهُ.

12 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمَ عَلَى عَلِيِّ كُلِّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ. أَبْتَدِئُ وَأَكْمِلُ.

13 وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي أَفْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَنِيهِ قَدْ أَوْجَبُوا بِهِ
اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرُدَّعُهُمْ.

14 وَلِذَلِكَ أَفْسَمْتُ لِبَيْتِ عَلِيِّ أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ عَنْ شَرِّ بَيْتِ عَلِيِّ بِدَبِيحَةٍ أَوْ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ».

وغيرها مثل ما خبر به الرب ايليا بانه سيأخذ 2 مل 2

9 وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيْلِيَّا لِأَلِيشَعَ: «اطْلُبْ: مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُوْخَذَ مِنْكَ؟». فَقَالَ أَلِيشَعُ: «لِيَكُنْ

نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ».

ويهوشفاط وغيرهم وايضا التقليد والسنكسار وبستان الرهبان مليء بهذه الاعلانات

فالله الذي أعلن لموسى عن اسرار التكوين من اول خلق السماوات والارض بهذه الدقة المتناهية يريد ايضا ان موسى يكتب هذا الاور فأعلن له وكتب موسى مع النشيد والبركة وسلمه للشيوخ اما عن تكلمه بأسلوب الماضي فقد تكلم كثيرا موسى بتصريف الماضي ويقصد بها انه يتكلم عن امور محققه

اما عن تعبير (الي هذا اليوم) فهو ليس تعبير زمني الي يوم محدد ولكن هو تعبير مقصود به الي نهاية الايام لأنه لو كان المقصود به الي تاريخ كتابة هذه الكلمات فيكون يشوع يتكلم عن ايام او أشهر قليلة بعد موت موسى ولم يظهر قبر موسى ونحن في القرن العشرين بعد الميلاد إذا لم يكن قصد الوحي الالهي يوم محدد بل يقصد بهذا اليوم هو يوم النهاية ويكون الكاتب هو موسى اصح

ثانيا تقسيم الارض التي حدثت بعد موته

يخبرنا الكتاب ان موسى كان يعلم بوعود الله وبالتقسيم وهو أخبر بما يشبه ذلك في

سفر العدد 13

حيث يحدد لهم ارض التجسس

13: 26 فساروا حتى اتوا الى موسى وهرون وكل جماعة بني اسرائيل الى بركة فاران الى قادش

وردوا اليهما خيرا والى كل الجماعة واروهم ثمر الارض

وفي سفر عدد 32 كان قد قسم النصيب لسبطين ونصف فهو ليكون امين لابد ان يكون أعلن له

الله تقسيم الارض قبل دخولها ليتمكن من اعطاء نصيب سبطين ونصف قبل الدخول

سفر العدد 32: 33

فَأَعْطَى مُوسَى لَهُمْ، لِبَنِي جَادٍ وَبَنِي رَأُوْبِيْنَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، مَمْلَكَةَ سِيحُونَ

مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ وَمَمْلَكَةَ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ، الْأَرْضَ مَعَ مُدْنِهَا بِتُخُومِ مُدْنِ الْأَرْضِ حَوَالِيهَا.

وفي سفر العدد 34 حدد الرب لموسى مقدار الارض التي تقسم لباقي الاسباط

1 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:

2 «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقَعُ لَكُمْ

نَصِيبًا. أَرْضُ كَنْعَانَ بِتُخُومِهَا:

3 تَكُونُ لَكُمْ نَاحِيَةُ الْجَنُوبِ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ عَلَى جَانِبِ أَدُومَ، وَيَكُونُ لَكُمْ تَحْتُ الْجَنُوبِ مِنْ طَرَفِ

بَحْرِ الْمَلْحِ إِلَى الشَّرْقِ،

4 وَيَدُورُ لَكُمْ التَّحْتُ مِنْ جَنُوبِ عَقَبَةِ عَقْرِيِّيمَ، وَيَعْبُرُ إِلَى صِينَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ مِنْ جَنُوبِ قَادَشَ

بَزِينِيعَ، وَيَخْرُجُ إِلَى حَصْرِ أَدَارَ، وَيَعْبُرُ إِلَى عَضْمُونَ.

- 5 ثُمَّ يَدُورُ التَّخْمُ مِنْ عَضْمُونَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.
- 6 وَأَمَّا تَخْمُ الْعَرَبِ فَيَكُونُ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ لَكُمْ تَخْمًا. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ تَخْمُ الْعَرَبِ.
- 7 وَهَذَا يَكُونُ لَكُمْ تَخْمُ الشِّمَالِ. مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَرْسُمُونَ لَكُمْ إِلَى جَبَلِ هُورَ.
- 8 وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تَرْسُمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُ التَّخْمِ إِلَى صَدَدِ.
- 9 ثُمَّ يَخْرُجُ التَّخْمُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ حَصْرِ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ تَخْمُ الشِّمَالِ.
- 10 وَتَرْسُمُونَ لَكُمْ تَخْمًا إِلَى الشَّرْقِ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ إِلَى شَفَامَ.
- 11 وَيَنْحَدِرُ التَّخْمُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنِ. ثُمَّ يَنْحَدِرُ التَّخْمُ وَيَمَسُّ جَانِبَ بَحْرِ كِنَارَةَ إِلَى الشَّرْقِ.
- 12 ثُمَّ يَنْحَدِرُ التَّخْمُ إِلَى الْأُرْدَنِ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ الْأَرْضُ بِتُخُومِهَا حَوَالِيهَا».
- 13 فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا بِالْفُرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لِلتِّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ.

وكررها مره اخري في التثنية 29 وايضا في سفر التثنية 32 و33 في النشيد والبركة لمح بها

وللتأكيد

23 وَلِنَفْتَالِي قَالَ: «يَا نَفْتَالِي اشْبَعْ رِضَى، وَامْتَلِيءْ بَرَكَهً مِنَ الرَّبِّ، وَامْلِكِ الْعَرَبِ وَالْجَنُوبِ».

اي يوكد موسي في البركة ان نفتالي سيكون في الغرب والجنوب

والاعداد تقول نسا في الإصحاح 34

1 وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ الَّتِي قُبَالَةَ أَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ

جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ،

2 وَجَمِيعَ نَقْتَالِي وَأَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُودَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ،

3 وَالْجَنُوبَ وَالْدَائِرَةَ بُقْعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ، إِلَى صُوعَرَ.

4 وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا.

قَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ».

وقد حدد التقسيم ببعض الاماكن يعقوب نفسه ايضا في

تكوين 48

48: 21 وقال اسرائيل ليوسف ها انا اموت ولكن الله سيكون معكم ويردكم الى ارض ابائكم

48: 22 وانا قد وهبت لك سهما واحدا فوق اخوتك اخذته من يد الاموريين بسيفي وقوسي

فبالطبع نتأكد ان هذا التقسيم أخبر به الرب موسى من قبل وفكر به موسى في اثناء الاربعة سنه في البرية وكتبه موسى وكرره على الجبل

ولو افترضنا ان موسى لم يكن يعلم التقسيم وان الذي كتب الإصحاح هو يشوع او شخص اخر بعد موت موسى أصبح هذا الشخص كاذب لأنه ذكر تقسيم على لسان موسى لم يعرفه موسى ولم يخبر به الرب موسى لأنه حدث في ايام يشوع

اما لو اعترفنا بان هذا التقسيم أخبر به الرب موسى (على الاقل لكيلا يكون يشوع كاذب في كلامه) فلماذا لا يكون أخبر الرب به قبل ان يسلم نهاية السفر الي الشيوخ وقبل ان يموت؟

الاعتراض الثالث وهو كيف يتكلم موسى عن نفسه بهذه الطريقة؟

اولا اسلوب كما لو كان شخص اخر يتكلم عن موسى حدث كثيرا وكتبه موسى نفسه مثل حوار عن هارون كما لو كان هرون هو الكاتب ولكن بالحقيقة موسى هو الكاتب في سفر

العدد 12: 11 - 12

12: 11 فقال هرون لموسى اسالك يا سيدي لا تجعل علينا الخطية التي حمقنا واخطانا بها

12: 12 فلا تكن كالميت الذي يكون عند خروجه من رحم امه قد اكل نصف لحمه

ويصف نفسه بأنه مختار الرب المميز على الشعب كله هذا ايضا تكرر

العدد

11: 11 فقال موسى للرب لماذا اسات الى عبدك ولماذا لم أجد نعمة في عينيك حتى أنك وضعت

ثقل جميع هذا الشعب علي

11: 12 العلي حبلت بجميع هذا الشعب او لعلي ولدته حتى تقول لي احمله في حضنك كما

يحمل المربي الرضيع الى الارض التي حلفت لابائه

ولم يمدح موسي نفسه كما يعتقد البعض لأنه لو كان غرضه مدح نفسه لم يكن يؤكد ان خطيته

سبب عدم دخوله الارض فقال

تشية

34: 4 وقال له الرب هذه هي الارض التي اقسمت لإبراهيم واسحق ويعقوب قائلاً لنسلك اعطيها

قد اريتك اياها بعينيك ولكنك الى هناك لا تعبر

إذا فكيف يقول عن نفسه

تشية

34: 10 ولم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه

فهذه حسب ما اراها ليست مدح ولكن بالحقيقة لها عمق رائع وهو نفهمه بدراسة

تثنية 18

18: 15 يقيم لك الرب إلهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون

18: 16 حسب كل ما طلبت من الرب إلهك في حوريب يوم الاجتماع قائلا لا اعود اسمع صوت

الرب إلهي ولا ارى هذه النار العظيمة ايضا لئلا اموت

18: 17 قال لي الرب قد أحسنوا فيما تكلموا

18: 18 اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به

فهو لا يمدح نفسه ولكنه يؤكد انه كمثال للمسيح الذي سيأتي في ملئ الزمان لا يشابهه أحد
وهذا فيه موسي لا يمدح نفسه فموسي مجرد رمز ولكنه مدح بالحقيقة للمسيا الذي اخذ موسي
شرف ان يكون رمز اليه وهذا طبعا كرامه عظيمة لموسى ليست في ذاته ولكن من المسيح الذي
شبه موسي بطبيعته البشرية

اخيرا بعض الالفاظ التي لم يستخدمها اي كاتب اخر الا موسي او يشوع ولكن يشوع استخدمها

بأسلوب اخر

الفسجة

H6449

פסגה

pisgah

Total KJV Occurrences: 8

pisgah, 5

Num_21:20, Num_23:14, Deu_3:27, Deu_4:49, Deu_34:1

ashdothpisgah, 3

Deu_3:17, Jos_12:3, Jos_13:20

صوغر

ذكرت في اسفار موسي فقط واقتبسها ارميا مره واشعيا مره من كتابات موسي

H6820

צֶעַר

tsō'ar

Total KJV Occurrences: 10

zoar, 10

Gen_13:10, Gen_14:2, Gen_14:8, Gen_19:22-23 (2), Gen_19:30 (2),

Deu_34:3, Isa_15:5, Jer_48:34

فغور

H1047

בֵּית פְּעוֹר

bēyth pe'ōr

Total KJV Occurrences: 4

bethpeor, 4

Deu_3:29, Deu_4:46, Deu_34:6, Jos_13:20

نضارة

H3893

לה

le'ach

Total KJV Occurrences: 2

force, 1

Deu_34:7

natural, 1

Deu_34:7 (2)

تعبير وضع يده (للبركة او لقبول روح النبوة) بهذا التصريف لم يستخدمه أحد في العهد القديم

غير موسي فقط

סמך

sa'mak

Total KJV Occurrences: 49

lay, 12

Lev_3:2, Lev_3:8, Lev_3:13, Lev_4:4, Lev_4:15, Lev_4:24, Lev_4:29,

Lev_4:33, Lev_16:21, Lev_24:14, Num_8:12, Num_27:18

وهذه التعبيرات بهذه الطريقة توضح ان كاتب الاصحاح هو موسي نفسه احتمال كبير

(ويوجد دراسات لمتخصصين أعمق من ذلك بكثير)

بعض اقوال الابهاء

العلامة اوريجانوس

Was it because he foretold that after his death he would rise again?

”Now this question, like the others, can be retorted upon Moses. For we

might say to the Jew “By what, then, were you induced (to become the

follower of Moses)? Was it because he put on record the following

statement about his own death: ‘And Moses, the servant of the LORD died

there, in the land of Moab,

ويتساءل من الذي كتب عن موت موسى ويذكر ان موسى هو الذي تكلم عن موته بنفسه وهذا

دليل علي علاقته لان الرب دفنه بنفسه

ويقوله ايضا الربابي ميير

Rabbi Meir, we must say that] The Holy One, blessed is He, dictated

this [i.e., the verse “And Moses... died there”], and Moses wrote it in

tears. — [B.B. 15b, Sifrei 33:34]

يقول الرباي ميير

المقدس (يهوه) المبارك أعلن ذلك لموسى (هذا العدد) وموسى (مات هناك) وكتبه موسى بدموع

ونفس المعني كرره رشبا

I always understood that to mean 'with tears in his eyes,' a poignant observation of what it would be like to write one's own death notice or obituary in the newspaper, but the Rashba suggests: the rest of the Torah Moses wrote in ink; these last seven verses he wrote in (literally) 'tears.'

موسى كتب التوراة كلها بالحبر ما عدا اخر سبعة اعداد كتبها بدموعه بالحقيقة

وفي النهاية الخص ما قلت

اوحى الرب لموسى بان يكتب موته واخفاء جسده قبل ان يعطي الجزء الثاني من السفر الذي به

الترنيمة التي علمه الرب اياها وايضا البركة

وايضا موسى عرف تقسيم الاراضي وذكره في عدة مواضع كما ذكرت

وموسى أعلن انه اخذ بركه ومجد في انه رمز للمسيا فهذا ظل يفتخر به حتى اخر لحظه في

حياته

ولهذا اري ان كاتب هذا الاصحاح هو موسى نفسه. ولهذا اي تعبير كتابي ذكر ان موسى كاتب التوراة هو تعبير دقيق لان موسى كتب من اول كلمه الي اخر كلمه في اسفار التوراة الخمسة.

اعتذر لو كنت أخطأت. وأكرر أنني لا اخطئ من يقول إن يشوع كتبه ولكن أنى مقتنع بأنه موسى وقدمت رأبي بأدلة.

والمجد لله دائما